وَرُبَّمَا جُرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ... قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ... مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عطف عليه كقول الشاعر

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ... وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

التقدير وكل نار فحذف كل وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكره او الشرط موجود وهو العطف على مماثل للمحذوف وهو كل في قوله اكل امرء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس بمماثل للملفوظ بل يقابله كقوله تعالى يريد دون عرض الدنيا والله يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدر والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذلك قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح والله تعالى اعلم

وَيُحْذَفُ الثَّانِي وَيَبْقَى الْأَوَّلُ ... كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ... مِثْلِ الَّذِي لَهُ أُضِيفَ الْأَوَّلَا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كما له لو كان مضافا فيجذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قول الشاعر سقي الارضين الغيث سهلا وحزنها اضيفت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقول الشاعر

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلَّ مَوْلًى قَرَابَةٍ ... فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

فحذف ما اضيف اليه قبل وابقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضافا الى مثل المحذوف والتقدير من قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوفٌ عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف من ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل ثم اضمر قبل الذكر ورجل من المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسماء مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني

فَصْلُ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ يَنْصِبُ ... مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ
فَصْلٌ بِمِيمٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا ... بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَا

اجاز المصنف ان ينفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبيه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبيه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول

Copyright © King Saud University